

## المقالة الافتتاحية

## التعريف بنظرة

منذ سنوات ثار جدل حول دور الشباب في تغيير مصر ومشاركتهم في الأحداث السياسية المختلفة، وصاحب ذلك اندماج العديد من النساء في تلك الأحداث.

في الغالب لا يمكن الاندهاش من مشاركة النساء المصريات، فنحن في وطن تشارك فيه النساء في السياسية والاقتصاد والفن وغيرها من المجالات منذ عقود.

ولكن تظل الأدوار التي تقوم بها النساء سؤالاً يؤرق المهتمات والمهتمين.

صاحب ذلك عدة أزمات خاصة بالحركات الاجتماعية ومنها النسوية التي ظلت لسنوات ترتبط بمنظمات مجتمع مدني وعدم ارتباطها بالمواطنين، وكونها نخبوية ترتبط بالنشطاء فقط.

كما ظهر مصطلح "خطاب نسوي شاب" وكان السؤال عما إذا كان هذا الخطاب يرتبط بمن هم

أقل من الثلاثين عاماً أم أنه خطاباً يختلف عما تم طرحه لسنوات ينتجه شباباً أقل من الثلاثين عاماً.

تبنت نظرة للدراسات النسوية طرح قضايا بمنظور جديد من قبل شباب يشاركوا في العمل العام والسياسي، خطاباً يتبنى قضايا النساء ومشكلاتهن كجزء من قضايا وطن كامل ولا ينسى الإشكاليات اللاتي تتعرضن لها النساء في وطننا. خطاباً يرى أن خلق حركة مجتمعية تشارك فيها نساء ورجال، هذا الوطن هو الطريق للتغيير.

تحاول نظرة من خلال عملها تناول المساحات المطروحة للنساء والرجال لإدماج قضايانا داخل مجتمع يواجه العديد من التحديات والعمل على فتح مساحات أكبر لمواطنين يحملون بوطن أفضل.

فريق نظرة للدراسات النسوية

## مقولة الشهر

## أخبار داخلية

نظرة للدراسات النسوية مجموعة تهدف إلى تكوين حركة نسوية مصرية تؤمن بأن القضايا النسوية والنوع الاجتماعي هي قضايا مجتمعية وسياسية تؤثر في تطور المجتمعات وتحررها، وتعمل المجموعة على إدماج هذه القضايا في المجالين العام والخاص في المجتمع.

يؤمن فريق نظرة للدراسات النسوية الذي يضم نساءً ورجالاً أن إدماج القضايا النسوية والنوع الاجتماعي يأتي عن طريق من يؤمنون بها ويناضلون من أجلها في المجالين.

ترى نظرة للدراسات النسوية أن الشباب بتنوعهم يناضلون من أجل إدماج قضاياهم التي تضم منظور النوع الاجتماعي في المجتمع، لذا تعمل نظرة للدراسات النسوية على تقديم كل أشكال الدعم للمساندين لتلك القضايا بشكل عام ودعم المجموعات الشبابية التي تأخذ على عاتقها تحقيق تلك الأهداف بشكل خاص.

وفي إطار تحقيق أهدافنا والأفكار التي نؤمن بها يقوم فريق نظرة للدراسات النسوية بالعمل من خلال برامج ومبادرات تتضمن عدد من الأنشطة من ضمنها:

١. العمل على إنتاج معرفي خاص بقضايا النساء والنوع الاجتماعي مستند إلي البحث والتوثيق والرصد والتحليل.
٢. إنتاج وتطوير مصطلحات عربية ذات صلة بالقضايا التي نهتم بها.
٣. دعم المدافعات عن حقوق الإنسان عن طريق تقديم الدعم القانوني والنفسي.
٤. دعم النساء في مجال العمل السياسي.
٥. التقاضي الاستراتيجي لقضايا النوع الاجتماعي داخل المنظومة القانونية المصرية والإقليمية والدولية.
٦. الحملات الدعوية لوضع قضايا النساء والنوع الاجتماعي في خطة العمل السياسية والقانونية والثقافية والاجتماعية.
٧. التشبيك بين الفاعلين لتكوين حركة نسوية فاعلة وقوية.
٨. استخدام الفن بكافة أشكاله لتناول القضايا النسوية.

النسوية اختيار... قد يولد بعضنا بها، لكنني اخترتها كبدأ ومسيرة، وأدرك تماماً ما تعنيه من تحد ما اعتدنا على تسميته بـ "المتفق عليه اجتماعياً"، أو أشكال السلطة والتهمير المختلفة، وصيرورتها تعني تحمل ما ينتج عنه الاختيار. دعاء عبدالعال

- أكاديمية المشاركة السياسية للنساء.
- برنامج المدافعات عن حقوق الإنسان.
- الأبحاث.
- المبادرات
- إدماج النوع الاجتماعي في الجمعيات الأهلية والحركات الشبابية.
- من أقوال المدافعات والمرشحات.
- تحليل نقدي.
- امرأة العدد.

## أكاديمية المشاركة السياسية للنساء

<http://nazra.org/programs/women-political-participation-academy-program>

سناء السعيد  
مرشحة قائمة الكتلة في أسبوط خلال  
إحدى الزيارات الميدانية في الدائرة

**آليات العمل:** يقوم فريق الأكاديمية بالعمل مع المرشحات مستقلات وحزبيات وفرق دعمهن وكياناتهن السياسية والحزبية من خلال تدريبات قانونية وسياسية وتدريب بالمعايشة مع المرشحات في دوائرهن.

**المجتمعات المباشرة التي يعمل معها البرنامج:** حددت الأكاديمية مجموعة معايير لاختيار النساء في الأكاديمية:

- لم يسبق لها الترشح على مقاعد الحزب الوطني المنحل.
- ألا يزيد عمرها عن ٤٥ عام.
- أن يكون لديها خبرة في مجال العمل الاجتماعي أو الحقوقي أو العمالي. أن تكون أقل تمكينا داخل مجتمعها.

**النطاق الجغرافي:** بدأ البرنامج بتغطية ٨ محافظات ويهدف للامتداد الي باقي محافظات الجمهورية.

**عن البرنامج:** هو مبادرة قامت بإطلاقها نظرة للدراسات النسوية في شهر يوليو ٢٠١١ وذلك لتقديم الدعم السياسي والقانوني والمعنوي للنساء اللاتي قررن خوض الانتخابات ( البرلمانية - المحلية - النقابية والعمالية) والمشاركة في الحياة السياسية أيضا من خلال دعم فرق حملاتهم الانتخابية وبناء قدراتهن وقدرات فرق حملاتهن.

**لماذا الآن:** تدرك نظرة للدراسات النسوية أهمية بناء كوادر نسائية حقيقية قادرة علي خوض غمار العمل السياسي وقادرة علي المنافسة والوصول للجماهير وتمثيل مجتمعاتهن بكل فئاتها، فتاريخ العمل الانتخابي للنساء أثبت أن التجارب والممارسة السياسية هي التي تخلق ممثلات حقيقيات وسياسات قادرات علي الوصول إلى الناخبين.

وبالتبع لم يكن هناك وقت أنسب للعمل على هذا غير الآن فمصر مرت بانتخابات بعد ٦٠ عاما من الحكم الديكتاتوري للبلاد وتمخضت عن برلمان يتميز بكونه البرلمان الأول الناتج عن إرهابات ثورة يناير وكونه البرلمان المنوط به بكتابة الدستور.

<http://nazra.org/programs/women-human-rights-defenders-program>

## برنامج المدافعات عن حقوق الإنسان

**المجموعات المباشرة التي يعمل معها البرنامج:** المدافعات عن حقوق الإنسان الشابات، الناشطات العماليات، عضوات النقابات العمالية، المتظاهرات والمعتصمات، الناشطات من النساء في مجموعات الأقليات، الأفراد ذوي الإعاقة، الشابات في الأحزاب السياسية والحركات الشبابية.

**النطاق الجغرافي:** يبدأ البرنامج بتغطية القاهرة والإسكندرية والسويس والمحلة الكبرى، وسيقوم بالتوسع مع مرور الوقت.

**عن البرنامج:** هو مبادرة قامت بإطلاقها نظرة للدراسات النسوية في شهر يونيو ٢٠١١ وذلك لتناول وتغطية القضايا المرتبطة بالمدافعات عن حقوق الإنسان التي فرضت نفسها منذ قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. فعلى الرغم من أن المرأة المصرية لها تاريخ طويل من المشاركة في الحياة العامة والحياة السياسية ومكافحتها ونضالها ضد التمييز والعنف، إلا أن قضايا المدافعات عن حقوق الإنسان لم تكن ذات أولوية للمجتمع المدني المصري.

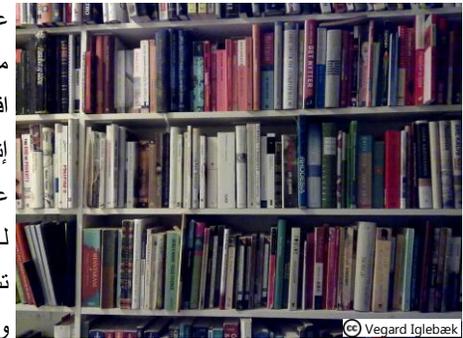
**لماذا الآن:** بسبب ارتفاع وتيرة الانتهاكات وتنوع التحديات التي تواجه الناشطات التي تستلزم المتابعة والتدخل ودعم الضحايا، إلي جانب استمرار انضمام أجيال وحركات جديدة من الناشطات بدأت تتشكل أثناء وبعد الثورة إلي شتى مناحي الحياة السياسية والاجتماعية.

**آليات العمل:** يقوم برنامج المدافعات عن حقوق الإنسان بتوفير الدعم القانوني والنفسي والطبي من خلال الخط الساخن للحالات الطارئة، كما يقوم البرنامج بتوثيق حالات الانتهاكات ضد المدافعات إلى جانب الدعوة على مستويات مختلفة من أجل نشر الوعي بهذه القضايا، وإبراز التحديات التي تواجهها المدافعات عن حقوق الإنسان في مصر.

"من أصعب المهام التي قمت بها كانت مهمة توثيق قصص هؤلاء الفتيات والنساء اللاتي واجهن العنف بمنتهى القوة والإصرار ليقينهن بحقهن في النضال والاعتصام والمشاركة في الحياة العامة، ولانزلت أتعلم الكثير من كل امرأة أو فتاة تمنحني بضع ساعات من وقتها لكي تحكي قصتها لي".  
سلمى النقاش - منسقة المشروع

الجهود البحثية كعامل أساسي في بنية أنشطتها. وقد اهتمت وحدة الأبحاث في نظرة بعدة موضوعات منها الدين والاثنية والطبقة والعمر إلى جانب الموضوع الأساسي الذي تناقشه أبحاث نظرة وهو موضوع الجندر. تسعى نظرة إلى إنتاج معرفة نسوية تساعد في رسم التشريعات وخطط النشاط الدفاعي للحركة النسوية وغيرها من المهام التي تقوم بها الحركة النسوية.

عندما بدأت مجموعة المؤسسين والمؤسسات لنظرة تفكيرهم في مهمة نظرة وما يمكن ان تضيفه للحركة النسوية المصرية، دفعا افتقار الحركة النسوية إلي الجهود البحثية اللازمة إلي التفكير في إنشاء وحدة أبحاث، حيث ينصب أغلب الجهد النسوي في مصر علي الجهد الدفاعي وتقديم الخدمات المباشرة أو بناء القدرات لهذا قررنا أن تعمل وحدة الأبحاث علي إنتاج معرفة نسوية تساعد وترشد هذا الجهد الدفاعي للحركة النسوية. وقد اهتمت وحدة الأبحاث بإنتاج معرفة متعلقة بعمل نظرة، وهذا يتضمن



Vegard Iglebæk

## المبادرات

التفاعل مع إشكاليات وقضايا المجالين العام والخاص من خلال منظور نسوي يسعى إلى إدماج رأي المرأة في معالجة الموضوعات المطروحة.



تقوم نظرة باستضافة "جرافيتي حريمي"، وهي أولى فعاليات مبادرة ن النسوة، والتي تبدأ يوم ٩ مارس - الذكرى الأولى لجريمة فحوص العذرية

تعتمد المبادرات في عملها على خلق مساحات آمنة للتعبير عن الذات والمجموعات المختلفة، من خلال استضافة جلسات حكي، وورش عمل للتقريب في التابوهات الاجتماعية المختلفة، ودعم واستضافة مبادرات ذات طابع نسوي تسعى لإدماج قضايا المرأة داخل المناقشات المجتمعية، وإدماج المنظور النسوي في المساحات العامة. وعلى هذا الأساس تدعم نظرة للدراسات النسوية وتستضيف مبادرة "حركة نسوية شابة" التي تسعى إلى

وإيماناً بدور الفنون المكتوبة والمرئية كوسيلة تعبير مؤثرة وذات طابع مميز، تسعى نظرة دائماً إلى إدماج مبادرات فنية مختلفة ولذا فهي تستضيف "جرافيتي حريمي" أولى فعاليات مبادرة ن النسوة، والتي تسعى إلى التشبيك بين الجرافيتي كفن شارع والمنظور النسوي للمرأة بالمجال العام.

## إدماج النوع الاجتماعي في الجمعيات الأهلية والحركات الشابة

النسوية لها معانٍ مختلفة للأشخاص المختلفين. بالنسبة لي النسوية تعني النضال من أجل العدالة لجميع البشر بدون إغفال منظور النوع الاجتماعي. أحمد عوض الله

إيماناً من نظرة للدراسات النسوية بأهمية العمل على قضايا النساء من منظور حقوقي وليس تنموي، تهتم نظرة بإدماج منظور النوع الاجتماعي في عمل المؤسسات والجمعيات الأهلية الشابة المهتمة بحقوق الإنسان. وبعد قيام ثورة ٢٥ يناير قرر فريق نظرة العمل مع الحركات الاجتماعية الشابة التي تشكلت بعد الثورة على إدماج النوع الاجتماعي بداخلها هي الأخرى.

وتتمثل رسالة المشروع الأساسية في مراعاة البعد النوعي داخل الجمعيات والمجموعات الشابة على المستوى التنظيمي لها وأيضاً في إطار عملها حتى تستطيع العمل على تمكين النساء بشكل جاد في إطار برامجها وأنشطتها وأيضاً داخل هياكلها التنظيمية وخلق جيل من المؤسسات والمجموعات الشابة قادرة على تمكين النساء في شتى المجالات من خلال عملها وأنشطتها وبرامجها.

تتخذ نظرة للدراسات النسوية مشروعاً يهدف إلى إدماج النوع الاجتماعي في الجمعيات والمجموعات الشابة، وتعمل من خلاله على إدماج النوع الاجتماعي داخل الهياكل التنظيمية والسياسات الداخلية لتلك الجمعيات، كما تعمل على تمكين تلك الجمعيات من مراعاة البعد النوعي في أنشطتها

أثناء عمل فريق المدافعات عن حقوق الإنسان وأكاديمية المشاركة السياسية للنساء كانت لديهم الفرصة للتحدث مع عدد من المدافعات اللاتي تعرضن لانتهاكات وكذلك المرشحات لانتخابات مجلس الشعب، من بين مقولاتهن:

## من أقوال المدافعات والمرشحات

## مقولات المدافعات

"وكانوا تتار... طالعين بيجروا والناس بتجري منهم، وكانوا كثير أوي اللي خدوني وكانوا عساكر جيش... أنا نسيت كل الألم اللي في جسمي بس مش عارفة أحكيك على الرعب اللي عشته... مش عارفة أنام خلاص" ر.خ.

"فوجئت بأشخاص كثيرين محيطين بي وبأختي من كل جانب، الموقف بدأ في التصاعد... كان هناك بين الجموع التي كانت تتحرش بي أشخاص بذقون والمضحك أنني كنت أحاول الاستغاثة بأي من الشيوخ الذين كانوا متواجدين ولكن أحداً لم يغمثني، المفزع أن الذين كانوا يزعمون أنهم يحاولون إنقاذي كانوا هم أيضاً من يتحرشون بي." ش.ع.

## مقولات المرشحات

"أنا حابة إنى أخرج الستات من الدائرة الضيقة بتاعتهم علشان يشاركوا في الحياة السياسية ويكون ليهم هدف يسعوا إليه بدل ما يكونوا بيلعبوا دور سلبي بس". سناء السعيد

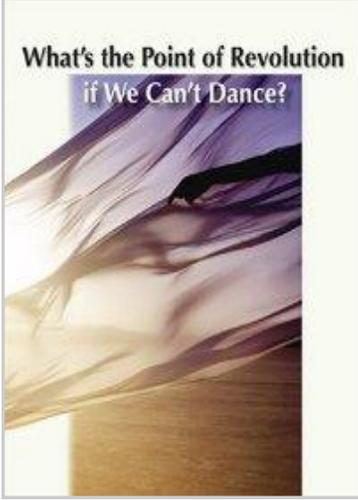
"الكل سأل فين شباب التحرير؟ الشباب اللي طلع يطالب بالحرية والعيش والعدالة الاجتماعية. طبيعي إننا كان لازم ننزل ونشارك في انتخابات مجلس الشعب". تريزة سمير



نساء تكسرن المتعارف عليه

نقد تحليلي على كتاب

“ما معنى الثورة إذ لم نستطع الرقص”



كتبتة جان باري وجيلانا دورديفيك من خلال عملهما مع "صندوق التمويل الطارئ لحقوق المرأة" حوارات مع ١٠٠ امرأة من نشطاء حقوق الإنسان حول ثقافة الحركة النسائية وما يحدث داخل حركة حقوق المرأة في حالات الصراع.

قررت الكاتبتان البحث حول النساء العاملات في المجال الحقوقي -بالأخص حقوق المرأة- وطبيعة الثقافة المهيمنة على حركتهن، واكتشفنا أن الاتجاه العام مثير للقلق من حيث عدم الاستقرار وتأثير تلك الحالة حول عملية التقدم سواء الشخصي أو العملي بما أن تلك الحقوقيات يعانين معظم الوقت من الصراعات والإحساس بالذنب لمدى عجزهن عن تغيير المساوي التي يعملن لتخطيها ودائما ما يوجد ما هو أكثر لتقدمه. تأتي المعاناة من اعتبارات عدة حول إدارة الوقت، اختيار الأفضل بين الشخصي والعام، الإحساس بالهزيمة والأمال المتعلقة بالتحديات. يمكن أن يكون التحدي الأكبر لكاتبتينا هو حث الحقوقيات على قبول الحوار والذي اعتبروهن صعباً جداً.

من خلال تلك الحوارات استطعن التوصل مع "حقوقيات الحوار" إلى بضعة نقاط يطرحنها كوسائل خروج آمنة من بقعة الهزيمة: استدامة النشاطات من خلال التواصل بين بعضهن، الحوار والتحاور، لا يوجد مجال للخجل من التعب، الاعتراف بالواقع (حلوه ومره)، البحث عن المنافذ الشخصية للغذاء الروحي، إن كنا نسعى لتحدي ثقافتنا فبالأحرى نبدأ بأنفسنا.

نهاية مشرقة للكتاب تعبر عن تأكيد طفلة من أن أمها "العاملة الناشطة" تسهر بعد مواعيد النوم للرقص. فلنرقص قررت الأم.

قد نستطيع الاحتفال بأي ثورة إذا استطعنا إيجاد الحرية بداخلنا للرقص احتفالاً أو حتى تأبيناً (على ما أعتقد).

<http://urgentactionfund.org/index.php?id=157>

## امرأة العدد

العمالية في مختلف أنحاء البلاد خلال عام ٢٠٠٧، وهو أمر لم تشهده مصر من قبل.

حاولت إدارة شركة غزل المحلة فصل العاملة وداد الدمرداش بدعوى الامتناع عن العمل. وأرسلت إدارة الشركة مذكرة إلى الشرطة تفيد بأن العاملة لا تقوم بوظيفتها كعاملة نظافة. وكانت إدارة الشركة قد عاقبت وداد على دورها القيادي في الإضرابات التي قام بها عمال غزل المحلة، بأن نقلتها من وظيفة عاملة إنتاج -التي عملت بها ٢٦ عاماً- إلى وظيفة أمينة مكتبة في حضانة الشركة. وعندما كسبت وداد قضية بعودتها إلى وظيفتها الأصلية وقضية أخرى بحقها في العلاوة السنوية، طالبتها الشركة بالعمل كعاملة نظافة. وعندما اعترضت أبلغت إدارة الشركة الشرطة بامتناعها عن العمل، وذلك تمهيداً لفصلها. وقامت وداد بالذهاب إلى الشرطة والنيابة وإثبات كذب إدعاء إدارة الشركة.

إنها وداد الدمرداش التي لم يتحدث عنها ولم يذكر بطولاتها الكثيرون، التي أصبحت واحدة من سبعة أشخاص في وفد التفاوض العمالي الذي أختير للتفاوض مع مجلسي الشعب والوزراء في ٢٠٠٧، وتستمر وداد الدمرداش في الدفاع عن حقوق العمال في مصر.

واجه عمال مصنع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى مشاكل كبيرة عام ٢٠٠٦، بسبب عدم قدرة المصنع على التنافس عالمياً، ونتيجة للتضخم تأكلت الأجور وسرح من العمال النصف، فحدثت احتجاجات ووعدت الحكومة بـ ١٠٠ جنيه لكل عامل، وفي نهاية العام أخلت الإدارة بوعدها الحكومة وهو ما أدى



وداد الدمرداش أثناء قيادتها لمظاهرات عمال غزل المحلة - نوفمبر ٢٠٠٩ - تصوير: كريم البحيري

إلى تجدد الاحتجاجات.

العاملة بمصنع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى قامت بطبع المنشورات وتشجيع العمال -المتريدين خوفاً من إلقاء القبض أو طردهم من العمل- بالمشاركة في الاحتجاجات وأقنعتهم بأن ذلك سيعمل على تحسين ظروفهم المعيشية ويساعد في التغيير إلى الأحسن، فقادته ٦ آلاف عاملة خلال الإضراب، رفض العمال الرجال الانضمام في البداية وانضمت النساء وهتفن "إين الرجال؟".

انضم الرجال في اليوم الرابع، وحصلوا على المكافأة ونجحوا في تحقيق مطالبهم، وعلى اثر هذه الاحتجاجات شهدت مصر مجموعة من الإضرابات